سابقه

فاذا النفس عنيا القلب الى ذلك العارض لم يضر ان شايعه وان النفس
اليه ونظر طمعا النفس في قبول ذلك فغابه بدخانه وحريقه حتى يحرك حتى
ذلك الحريق حريق الشهوات في العروق لطلبت الجسد كله لان العروق
ملتفه بالجسد كله من القرن الى القدم فهناك جاءت المجاهده
بوجوب الصدق عند الخطرات وحرب لا بدال عنها دب اجرى
في العروق وحصا الزهاد عند الفكر والهم ولا طمعان وحرب المستمر
المطيعين عند حركات الجوارح بالهم واحضر وهذا تطرح عن الفؤاد
تهيج الشهوه فاذا ساعدت حدث النفس القلب تبلك للشهوه
فاذا قبل القلب صارت فكره ثم بعد الفكره اما ان يبديها القلب
الى الاركان قولا وعملا واما ان يخفيها فيهم بها القلب في نفسه
ويعزم عليها فذلك مما يحاسبه الله بالهم والعوارض وعليه يستوجب العبد
العقوبه فان شاء غفر له وان شاء عذبه بما استوجب ثم كان من جود
الله تعالى وكرمه ان رفع عنهم ان يواخذهم بالعذاب في ذلك ولكن
في القلب من ذلك حصر كثيره منها عايشه رضي الله عنها يقول كل عبد
يهم بمعصيه او خطيه او معصيه حدث بها نفسه حاسبه الله تعالى بها في
الدنيا فارسل عليه من الهم والحزن ليناله منه شي كما هم بالسو
ولم يعمله فاما الطاعه فانها تفضلك بان اجرى ذكرها عليك وذكرك
بها ثم كان يمن ان ذكرت بالطاعه ولم يكن النيه فوفقك للنيه ولولا
توفيقه لك بها لم يقدر ان ينوي فهذه منه ثانيه والثالثه كان
ان وفقك للنيه ولم يكن اذن للعمل فلم يكن فيه اذن العمل

به لم يقدر ان يعزم على العمل فمن عليك بالعزم فهذه منه ثالثه
والرابعه لما عزمت عليه يقلبك لم يمكنك ان تستعمل بدنك ما لم تاتك
القوه عليه لان نفسك لا تتابعك ما لم يحرك الله عليها فهذه اربع منن
والخامسه حالت النفس مكرهه بدعوا الذي طيب لك ذلك وحبب اليك
العمل حتى عملته بطيبة النفس فهذه خمس خلع خلعها عليك في طاعه واحده
حتى فرغت منها فلما فرغت منها من عليك بنور الرويا منها منه وحمدته عليها
ومثل ذلك مثل ملك خلع على عبده ست خلع ايجمل به ان يعود اليه
فيقول قد خلعت علي ست خلع فما الذي يعطيني وما الذي عليك وقد جعل عند
الخلعه خلعها عليك ولولا رحمته ما تكرم بها عليك اذ ترى كثيرا
من خلقه محروم منه اخراك الرابع والثلث والحمد لله رب العالمين
سلوم بال النعيم لمسلمون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
قال ابو عبد الله رضي الله عنه النعمة من ثلثة اوجه منها الرحمه
مثل اموال الدنيا وفي قوام المعاش وقد يشترك فيه الجميع والثاني من
الكرم وفقهم للطاعات وتعلم انها اهلا ان لا يكونوا لها اهلا اذا
لان صفة الكرم انك لم تتابعه فتابعك وهو الجود والثالث من الجود
اخرج لك من جوده المعرفه ولا يكون الجود لها من قلة المبالاه ولا يكون قلة
المبالاه الا من اليسار فمن يفع البال اذا وصفه فيك وجعلك وهم
يطوفون له ولا في الجنه ولا البلوى في البلا من ليس لوجه منها من الرحمه
ساق اليك الضر والمرض والنوائب حتى طهرك منها والثاني
من الرافه مثل الام تريد ان تسقي ولدها دوا لا يستغني